

# عوامل نجاح المشاريع الصغيرة في محافظة السليمانية

امجد محمد عبدالله

# المقدمة

المتتبع للأحداث والتحوّلات الإقتصادية التي حدثت في أواخر القرن الماضي وما زالت تحدث في معظم دول العالم، يرى أن هناك توجهاً كبيراً في الألفية الثالثة لدى معظم الدول، للمشاريع الصغيرة مقارنة بالسنوات الماضية، ولهذا فإن نسبة المشاريع الصغيرة، بدأت بالتزايد بشكل كبير ومستمر في الدول المتقدمة والنامية كافة، وتختلف الأرقام التي تبين الأهمية النسبية لهذه المشاريع وتلك المتعلقة بمساهمتها في بناء وتطوير المجتمع

وفي محافظة السليمانية، نرى أن هناك اهتماماً كبيراً  
بالمشاريع الصغيرة التي نفذت عن طريق الدعم الحكومي من  
خلال صندوق دعم المشاريع الصغيرة للشباب ومنظمات غير  
حكومية في إقليم كردستان العراق وبدعم من المنظمات  
الدولية وباهتمام متزايد من قبل القطاع الخاص، وإن هذه  
المشاريع أحدثت نمواً في الجانب الإقتصادي والاجتماعي  
وتطوير العمل المنظمي للفئات المختلفة في المجتمع

## هدف السيمينار

نحاول في العرض تسليط الضوء على واقع المشاريع الصغيرة في محافظة السليمانية، وهل تمتلك عوامل نجاح على مستوى أنشطتها؟



# معايير اختيار المشاريع الصغيرة

☪ التركيز على المشاريع الصغيرة المتاحة والمتوفرة في حدود محافظة السليمانية.

☪ المشاريع الصغيرة العاملة والناشطة التي استمرت في العمل.

☪ التنوع في المشاريع الصغيرة من حيث التخصص (الصناعية والتجارية والزراعية والسياحية والخدمية).

☪ التوافق مع المعايير والشروط المتبعة في اقليم كردستان العراق للمشاريع الصغيرة كعدد العاملين.

☪ الشمولية من خلال شمول اكبر عدد من المشاريع الصغيرة العاملة في مركز مدينة السليمانية والاقضية التابعة لها.

## اختيار العينة

أختيرت عينة دراسية عشوائية مكونة من (296) مشروع من المشاريع الصغيرة و بعض المؤسسات التي لها علاقة بإدارة ودعم المشاريع الصغيرة في المحافظة، من خلال إستبيان مكون (20) فقرة حول عوامل نجاح المشاريع الصغيرة.

## عدد المشاريع الصناعية الصغيرة في إقليم كردستان العراق لسنة 2012

عدد العاملين	المشاريع الصغيرة	المحافظة
11308	3412	اربيل
17027	6508	السليمانية
4848	1565	دهوك
	11485	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء

الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية لإقليم كردستان العراق، 2012.

## إحصائية المشاريع الصغيرة في محافظة السلیمانیة حسب الإقضية التابعة لها

عدد العمال	عدد المشاريع	اسم القضاء
314	202	جمجمال
340	140	دريندخان
187	69	دوكان
657	286	حلبجة
698	371	كلار
176	77	كفري
249	109	بنجوين
412	168	قلادزی
1045	449	رانية
307	146	سيد صادق
233	112	شهرزور
78	28	شاريازير
14343	3638	سلیمانیة مركز
19039	5795	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مسح مديرية إحصاء محافظة السلیمانیة سنة 2015.



## مؤشرات نمو المشاريع الصغيرة في محافظة السلیمانیة

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
عدد المشاريع	60	90	100	119	133	165	289	91	136	339	18	171

المصدر: مجلة التجارة والصناعة، مجلة اقتصادية تصدرها غرفة تجارة وصناعة السلیمانیة، العدد 14، سنة

2015، ص181.

## إحصائية صندوق دعم المشاريع الصغيرة للشباب للفترة من 2011 إلى 2014

نوع المشاريع الصغيرة					جنس المستفيدين		عدد المستفيدين	المحافظة
سياحية	زراعية	خدمية	صناعية	تجارية	أنثى	ذكر		
4	265	706	266	988	32	1904	2236	اربيل
3	73	829	581	724	507	1710	2217	سليمانية
11	79	556	262	1129	115	1938	2053	دهوك
2	162	172	110	363	78	731	809	إدارة كقرميان
20	579	2263	1219	3204	1032	6283	7315	المجموع

المصدر: تقرير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة إقليم كردستان العراق، مديرية دعم المشاريع الصغيرة

للشباب، إعداد نارام أنور عمر، 2015.

## المشاريع الصغيرة الممولة من قبل مصرف الثقة في محافظة السلیمانیة من (2005-2015)

نوع المشاريع الصغيرة				عدد المستفيدين	عدد المشاريع الممولة	السنة
اخرى	زراعية	خدمية	تجارية			
304	1	23	125	945	453	2005
738	1	27	222	1750	988	2006
1394	1	216	420	3541	2031	2007
1791	1	398	640	40120	2829	2008
2262	25	385	752	5421	3424	2009
1652	22	492	832	5487	2998	2010
1303	18	843	903	6105	3067	2011
979	13	1113	844	3244	2949	2012
1124	13	1366	818	5892	3319	2013
1458	7	1339	727	5456	3531	2014
1595	3	1196	663	5645	3457	2015
14600	105	7398	6946	83606	29046	المجموع

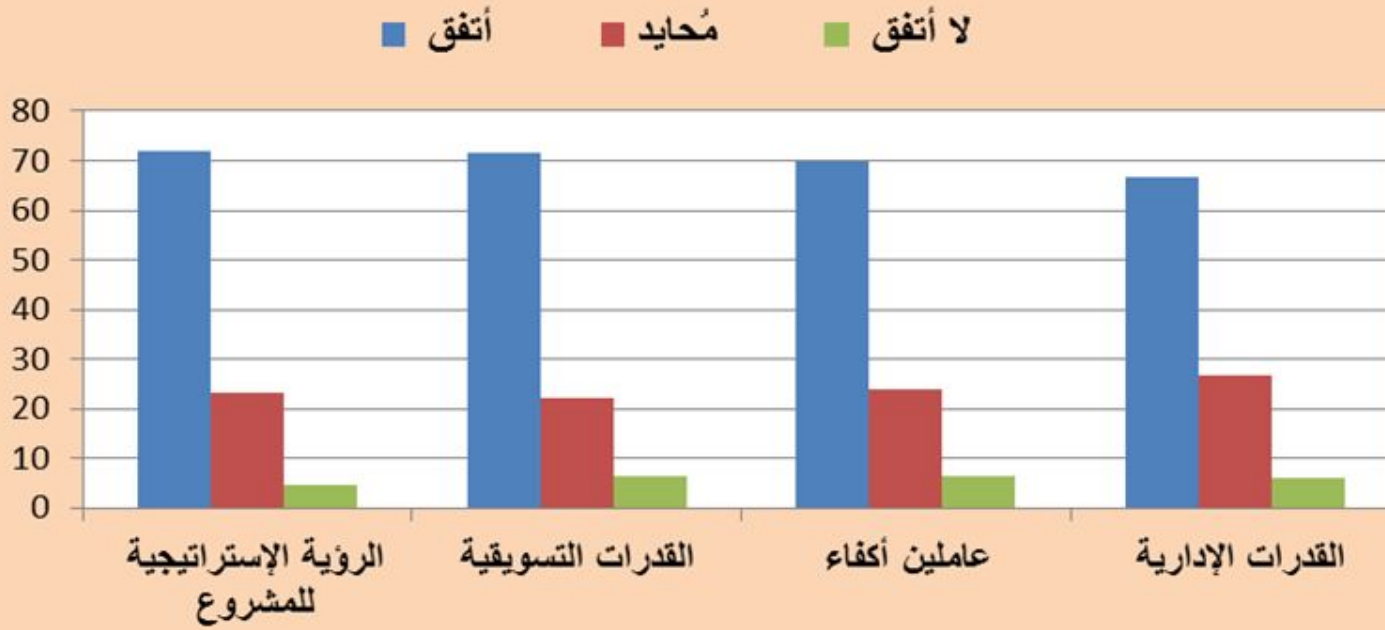
المصدر: مصرف الثقة/ فرع السلیمانیة، 2016

أ. الرؤية الإستراتيجية للمشروع		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
4.55	0.762	1 تمتلك إدارة المشروع رؤية ورسالة مستقبلية واضحة ومحددة
3.39	0.722	2 يشارك العاملون في المشروع في تحديد رؤية وأهداف المشروع
3.97	0.905	3 هناك مسارات عمل واضحة وأساسية بخصوص عمل المشروع
3.78	0.865	4 هناك بدائل وخيارات إستراتيجية لعمل المشروع
3.97	0.931	5 تمتلك إدارة المشروع القدرة على إيصال الرؤية للعاملين وإقناعهم بها
3.86	0.975	6 تتميز الرؤية الاستراتيجية للمشروع بأنها طموحة وجذابة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ب. القدرة الإدارية
4.29	0.969	7 يمتلك المشروع إدارة كفوءة قادرة على تنفيذ النشاطات الإدارية للمشروع
3.71	0.861	8 تمتلك إدارة المشروع القدرة على الانسجام والتأقلم مع التغيرات في البيئة الخارجية
3.88	0.929	9 تتولى الإدارة عمليات تطوير وتطبيق نظام تقنيات متطورة في إدارة المشروع
3.71	0.908	10 تستفاد إدارة المشروع من الخبراء والمستشارين في تنفيذ نشاطات المشروع
3.96	0.996	11 تمتلك إدارة المشروع القدرة على التنسيق والتكامل بين نشاطات التشكيلات التنظيمية للمشروع

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ج. عاملين أكفاء
4.34	0.986	12 يعمل في المشروع أفراد لديهم تراكم من الخبرات والمعارف ذات العلاقة بالعمل في المشاريع الصغيرة
3.83	0.833	13 يمتلك المشروع عاملين ذوي مهارات عالية في مجال عمل المشروع
3.89	0.986	14 يخضع العاملون في المشروعات الصغيرة لدورات تدريبية من أجل تحسين أمهئاد
3.88	0.921	15 يمتلك العاملون في المشروع مستوى عالي من الثقة بالنفس الذي يمكنهم من انجاز مهامهم والابداع فيها
3.93	0.923	16 يتصف العاملون في المشروع بروح المبادرة والابداع وممارسة أساليب حديثة في العمل

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د- القدرات التسويقية
4.27	0.975	17 توجد هناك قدرات إبداعية لتقديم منتجات وخدمات جديدة بما يتوافق مع حاجات السوق
3.9	0.827	18 يعمل العاملون في المشروع على بناء علاقات وثيقة مع الزبائن
3.92	0.937	19 تهتم إدارة المشاريع بدراسة الأسواق بعناية بما يساعدها على المعرفة المبكرة لمتطلبات الزبائن
3.79	0.927	20 تمتلك إدارة المشروع القدرات المطلوبة للتحويل إلى إنتاج سلع وخدمات تتناسب مع متغيرات السوق



الوزن النسبي لعوامل نجاح المشاريع الصغيرة



كان معدل الاتفاق الكلي لُبعد عوامل نجاح المشاريع الصغيرة ما مقداره (70.03%)، من مجموع المستجيبين الذين  $\phi$ ، يؤكدون وجود العوامل والمتطلبات الكفيلة لضمان نجاح المشاريع الصغيرة

(تمتلك إدارة المشروع رؤية ورسالة مستقبلية واضحة ومحددة، وتشير نسبة الاتفاق على هذا المتغير ما مقداره (69.9%)  $\phi$ ، يمتلك المشروع إدارة كفوءة قادرة على تنفيذ النشاطات الإدارية للمشروع) باتفاق مقداره (57.8%)  $\phi$

يعمل في المشروع أفراد لديهم تراكم في الخبرات والمعارف ذات العلاقة بالعمل في المشاريع الصغيرة)، وجاء المتغير  $\phi$  (باتفاق قدره (62.2%)

توجد هناك قدرات إبداعية لتقديم منتجات وخدمات جديدة بما يتوافق مع حاجات السوق)، من أكثر المتغيرات التي أسهمت  $\phi$  (في تعزيز نسبة هذا العامل، باتفاق قدره (54.4%)

§ الرؤية الإستراتيجية للمشروع جاء بنسبة اتفاق قدرها (72.0%)، في المرتبة الأولى، ويعود ذلك إلى أهمية مضامين الرؤية الإستراتيجية وحساسيتها بصفة عامة، ومن المنطقي أن تأخذ أهمية أكبر ضمن أسباب نجاح المشاريع الصغيرة بصفة خاصة، ومن ثمّ يُمكن لتوافر مضامين وضوح الرؤية الإستراتيجية والتمسك بتحقيقها في رسم إستراتيجية الأعمال أو عدم توافرها أن تكون الفيصل في نجاح المشروع الصغير أو فشله.

القدرات التسويقية في المرتبة الثانية وباتفاق قدره (71.54%)، معبراً عن أهمية المزايا التي يُمكن الوصول إليها عبر توافر الإستراتيجية التسويقية والمزيج التسويقي المناسب لمتطلبات السوق، وتعكس القدرات التسويقية مضامين مهمة لكل من الموارد الحرجة التي ينبغي توافر لنجاح المشروع الصغير.

العاملين الأكفاء جاء في المرتبة الثالثة وباتفاق قدره (69.78%)، فالى جانب توافر الرؤية الإستراتيجية للمشروع والقدرات التسويقية ينبغي توافر المورد البشري من ذوي الكفاءة والمعرفة اللازمة على مستويات مختلفة ومتعددة، بوصفها عوامل ضرورية لنجاح مشروع وفشل مشروع آخر.

القدرات الإدارية تُمثل العامل في المرتبة الأخيرة من بين عوامل نجاح المشاريع الصغيرة في سوق العمل، وباتفاق قدره (66.8%)، وعلى الرغم من أن نسبة الاتفاق ليست منخفضة مقارنةً بنسب العوامل الأخرى، غير أنها تجسد رؤية المبحوثين بالتفاوت النسبي لأهمية القدرات الإدارية بوصفها قدرات يُمكن اكتسابها بمرور الوقت، نسبةً إلى العوامل الأخرى التي تُمثل مرتكزات تتسم بالثبات النسبي.

## التوصيات

❖ على المنظمات مجتمع الدراسة والمنظمات المبحوثة توسيع إهتمامها والتركيز على فهم عوامل نجاح المشاريع الصغيرة وإدراكها والتعرّف على مستوياتها وتحليلها ومعرفة ما هو المناسب لها لتعظيم فائدتها.

❖ ضرورة تعزيز الدعم المالي والفني للمشاريع الصغيرة في إطار أدوار حاضنات الأعمال لتعزيز فرص إقامة مشاريع ناجحة تعمل على مواجهة تحديات البيئة التنافسية في ظل مضامين العولمة والانفتاح التجاري.

❖ إقامة مؤتمرات علمية ودعم بحوث وأفكار جديدة للقيام بإنشاء مشاريع صغيرة جديدة والمساهمة في إيجاد الأفكار الجديدة للمشاريع والإنتاج الجديد

في المجالات المختلفة

